حوليات آداب عين شمس المجلد 52 (عدد يناير – مارس 2024)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

الأسرة ومواجهة الاستخدام المفرط للتكنولوجيا وبرامج التواصل الاجتماعي بدائل علاجيـــة

عقيد دكتور/ خالد مخلف الجنفاوي*

رئيس قسم المقررات العامة– أستاذ مشارك علم الاجتماع والجريمة بأكاديمية سعد العبد الله للعلوم الأمنية بالكويت
K_jnfaw173@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/01/04
تاريخ قبول البحث: 2023/02/14
تاريخ النشر: 2024/03/30

المستخلص:

هدفت هذه الدِّراسة التَّعرُّف على دور الأسرة بمواجهة الاستخدام المفرط للتكنولوجيا وبرامج التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين العاملين لدى إدارة رعاية الأحداث التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية والعمل بالكويت، وذلك في ضوء بعض المتغيرات (النوع والخبرة العملية). وتكونت عينة الدارسة من (30) أخصائي وأخصائية يعملون في هذه الإدارة.

والدراسة تعتبر من الدراسات الوصفية التحليلية. واستخدمت منهج المسح الاجتماعي ؛ وتم بناء وتصميم استبانة مكونة من (39) فقرة، تم اختبار الصدق والثبات لها. ومن أهم نتائج الدراسة: أنّ مستوى دور الأسرة في مواجهة الاستخدام المفرط للتكنولوجيا وبرامج التواصل الاجتماعي كان متوسطاً. كما بينت النتائج إلى عدم وجود فروقات في المتوسطات الحسابية لتقدير مجتمع الدراسة فيما يتعلق بمتغيرات النوع والخبرة العملية للأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين.

أوصت الدِّراسة بضرورة وضع سياسات واستراتيجيات لتحسين مستويات الاستفادة من إيجابيات التكنولوجيا وبرامج التواصل الاجتماعي؛ وتجنيب الأبناء السلبيات من خلال مراقبة الأهل والإشراف والتوجيه؛ وكذلك أوصت بإجراء مزيد من الدراسات المرتبطة بالموضوع الحالي للدراسة من وجهة نظر الأسرة ومن وجهة نظر الأبناء...

الكلمات المفتاحيـــــة: الأسرة، التكنولوجيا، وسائل التواصل الاجتماعي.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2024.

مقدِّمة:

يعتمدّ وجود أي مجتمع على وجود أفراد يعملون على استمرار وبناء المجتمع؛ ولا شكّ أنّه وبناءً على عملية النمو وتمتع الفرد بالصحة النفسية والجسمية والعقلية والتكيّف النفسي بالطريقة وبالمسار الصحيح فإنّ ذلك يؤثر على توافق الفرد مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه. ومن ثم يصبح قادراً على الإنتاج والإبداع والتفكير الصائب والرشيد.

وحيث أنّ الأسرة هي اللبنة الأساسية لبناء أي مجتمع، وهي المؤسسة الأولية والرئيسية للتنشئة الاجتماعية لأعضائها، وهي مرتبطة بعيش الإنسان في جماعته وتفاعله مع محيطها الذي يعيش فيه ضمن إطار ثقافي يؤمن به من عادات وتقاليد وأعراف، ويتمسك بمحتواه من أجل المحافظة عليه وعلى انتقاله من جيل لآخر عبر الأزمنة التاريخية؛ فهويّة الإنسان يتم تشكيلها من خلال المعايير والقيم الاجتماعية التي تبثها الأسرة في أبنائها.ومن ناحيه أخرى تلعب الأسرة دورا أساسيا في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد فهي مطلب جوهري وأساسي وعنصر رئيسي وحاجة ملحة، وهي المدرسة الاجتماعية الأولى لأجل تنشئة الطفل، وهي التي من خلالها يستقي الفرد الضوابط التي توجه سلوكه وتحكمها، وتساعده بشكل أساسي على التكيف مع محيطه وذاته (الجنائي، 2020).

هذا وتلعب الأسرة دوراً كبير في عملية الضبط الاجتماعي وتوجيه سلوك الأفراد مما جعل هذا النسق يحظى باهتمام بالغ من جميع المختصين، لأن صلاح المجتمع واستقامته يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمخرجاته؛ حيث تقوم الأسرة بعملية التنشئة والتعليم والتوجيه مما ينعكس على سلوك الأفراد وممارستهم؛ فها هي تقوم بالكثير من الأدوار المرتبطة بتوجيه سلوك أبناءها؛ ووضع المبادئ والأسس المرتبطة بتواصل أبناءها مع الآخرين(القطاوي، 2020).

وبالتالي فإن الأسرة عليها دور في مساعدة أبنائها على انتقاء الأصدقاء الصالحين للتواصل معهم؛ هذا وشهدت عملية التواصل تطورات هامة خلال فترة التسعينيات من القرن العشرين؛ وخصوصاً بعد التطورات التي حدثت بشبكة الانترنت؛ حيث أسهمت هذه التطورات بإحداث تغيرات وتحولات جذرية في كافة مجالات الحياة الإنسانية. وأصبح الإنترنت بوصفه وسيلة تواصل اجتماعي جزءاً من الحياة اليومية للملايين من البشر، وحّول العالم بأسره إلى قرية صغيرة (قلندر، 2016).

ويؤكد باشا (2020) بأنه ومنذ ظهور شبكات التواصل الاجتماعي تعاظم عدد المستخدمين للإنترنت، بهدف الاستفادة من خدماتها؛ واستمرت الزيادة في أعداد المستخدمين بالارتفاع، خاصة مع ظهور شبكة "الفيس بوك" (Face book) التي أتاحت إمكانية واسعة للتواصل والتفاعل وتبادل المعلومات والآراء والأفكار...الخ. إلا أن زيادة التقدم في صناعة تقنيات ووسائل الاتصال أسهمت بصورة واسعة في زيادة الإقبال على استخدام الإنترنت، بما وفرته من تسهيلات وإمكانيات، أتاحت الفرصة أمام كافة شرائح المجتمع وفئاته العمرية، للاستفادة من الخدمات والمميزات التي توفرها هذه الشبكة، خاصة مساهمتها الهامة بظهور شبكات التواصل الاجتماعي الجديدة كـــ "الواتس آب (Whats App)، والانستجرام (Instagram)" والتي أسهمت بدورها كذلك في زيادة التواصل والتفاعل بين الأفراد في مختلف أنحاء العالم.

ويري الجواد (2018) أن من نتائج التطورات المتسارعة التي تشهدها شبكات التواصل الاجتماعي، ونتيجة لتأثيرها المتزايد في حياة الأفراد الخاصة وبنية المجتمعات وثقافتها وقيمها وعاداتها وتقاليدها...الخ، بدأت الدراسات والبحوث من أمثال دراسة غنيمي (2014) ودراسة ساري (2013) التي تُعني بشؤون الاتصال والإعلام وعلم الاجتماع، وغيرها من العلوم الاجتماعية ذات الصلة، بدأت توجّه اهتمامها نحو دراسة وتحليل العلاقة القائمة بين الأفراد (المستخدمين) ووسائل الإعلام الحديثة، والهدف من استخدام هذه الوسائل، وأسباب ودوافع الاستخدام؛ بالإضافة إلى نتائج هذا الاستخدام والآثار المترتبة على الاستخدام المفرط لمواقع أو لشبكات التواصل الاجتماعي؛ ورغم ذلك إلا أن هذه الظاهرة من الظواهر الخطيرة والتي أصبحت بتزايد مضطرد في كل المجتمعات بما فيهم المجتمع الكويتي؛ وتحديداً في هذه الوقت الحالي نتيجة للكثير من العوامل لعل أبرزها التطورات التكنولوجية الحديثة.

كما يبين هلال (2020) مؤكداً بأن هناك أسباب كثيرة منها: النفسي والاجتماعي، ولعلّ ابرزها الغزو الثقافي نتيجة سلبيات العولمة وما انتجته من التأثير على العقول؛ كما تؤكد الدراسة الحالية بأن التواصل مع أصدقاء جُدد وكذلك البحث عن الوظيفة وكسب المال عملت على رفع معدلات هذه الظاهرة، كما وتقوم الكثير من الحكومات بجهود كبيرة لأجل تقنين هذا الاستخدام؛ عبر تبيان السلبيات والمخاطر الناتجة جراء الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي.

كما تلعب الأسرة دوراً كبيراً في ذلك؛ من خلال إسداء النصح والإرشاد؛ إلا أنهُ وعلى ما يبدوا مازلنا نعاني من تزايد هذه الظاهرة، وتأتي هذه الدراسة لأجل تسليط الضوء على هذا الواقع من خلال دراسة علمية مختصة؛ ولعلَّ هذا الحديث يعيدنا إلى موضوع هذه الدّراسة، إذ ستحاول الدراسة الحالية التعرف علي دور الأسرة في مواجهة الاستخدام المفرط للتكنولوجيا وبرامج التواصل الاجتماعي.. ومحاولة طرح بدائل علاجيـــة في هذا الشأن، من خلال تقديم عدد من التَّوصيات المفيدة في هذا الموضوع.

مشكلة الدّراسة وتساؤلاتها:

تأتي هذه الدراسة انطلاقاً من توصية دراسات كل من: (Bani-Hamad &Jaradat، 2022) (Khan..et..al، 2021) (Dibb، 2018)، وتأكيدًا على ما وَرَد فيها من ضرورة انطلاق نهج جديد من الدراسات المتعلّقة بفئة فاقدي السند الأسري. حيث تشهد الأسرة ودورها في مواجهة استخدام التكنولوجيا وبرامج التواصل الاجتماعي اهتماماً متزايداً وخصوصاً في ظل الغزو الثقافي؛ ونتيجة إحدى سلبيات العولمة؛ وحصرنا اشكالية هذه الدراسة بعد اطّلاعنا على نتائج عدد من الدِّراسات السَّابقة وتوصياتها؛ كدراسة (Sultana، 2017) على سبيل المثال، في اشكاليَّة المرتبطة بالإفراط باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ودور الأسرة بذلك؛ ودراسة (Singh، 2016) التي تؤكد على هذه المعاناة الصحية نتيجة هذا الاستخدام؛ كما أن انعدام وعي الأسرة لمواجهة الاستخدام المفرط للتكنولوجيا وبرامج التواصل الاجتماعي يعتبر مسوغاً لانطلاق الدراسة الحالية للتعرف على ذلك؛ من خلال استجابات الأخصائيين

الاجتماعيين والنفسيين لدى إدارة رعاية الأحداث بدولة الكويت؛ ومن خلال دراسة علمية متخصصة، كما يمكن تجسِّيد الاشكاليَّة المذكورة آنفا من خلال الإجابة عن **تساؤلات الدّراسة** الآتية:

1- ما مستوى دور الأسرة ومواجهة الاستخدام المفرط للتكنولوجيا وبرامج التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين العاملين لدى إدارة الأحداث بالكويت؟

2- ما هي أبرز الآثار السلبية والإيجابية للاستخدام المفرط للتكنولوجيا وبرامج التواصل الاجتماعي؟

3- ما هي أبرز البدائل العلاجية المقترحة للتغلب على الاستخدام المفرط للتكنولوجيا وبرامج التواصل الاجتماعي؟

فرض الدراسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع المواجهة المفرطة للتكنولوجيا وبرامج التواصل الاجتماعي، راجعةٍ لمتغيِّري النوع والخبرة العملية؛ وفقاً لاستجابات الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين العاملين لدى إدارة الأحداث بالكويت.

أهداف الدراسة:

1- التعرف على مستوى دور الأسرة ومواجهة الاستخدام المفرط للتكنولوجيا وبرامج التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين العاملين لدى إدارة الأحداث بالكويت؟

2- التعرف على أبرز الآثار السلبية والإيجابية للاستخدام المفرط للتكنولوجيا وبرامج التواصل الاجتماعي؟

3- التعرف على أبرز البدائل العلاجية المقترحة للاستخدام المفرط للتكنولوجيا وبرامج التواصل الاجتماعي؟

4- الكشف عن مدى وجود فروقات لواقع المواجهة المفرطة للتكنولوجيا وبرامج التواصل الاجتماعي، راجعةٍ لمتغيِّر النوع والخبرة العملية وفقاً لاستجابات الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين العاملين لدى إدارة الأحداث بالكويت ؟

أهميّة الدِّراسة:

لعل من المعلوم أن استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي لم تعد حكراً على فئة اجتماعية دون سواها، فمن الملاحظ في الآونة الأخيرة إقبال الأطفال على استخدام هذه الشبكات كوسيلة من وسائل إشباع الحاجات وتحقيق الأهداف، بشكلٍ يوازي أو ينافس الوسائل القديمة المتمثلة بالأسرة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، والمدرسة بوصفها الأداة التنفيذية للنظام التعليمي(يحيى، 2016)؛ وبهذا تأتي هذه الدراسة لأجل التعرف على دور الأسرة في الحدّ من الإفراط في وسائل التواصل الاجتماعي؛ واقتراح البدائل التي تشجعها الأسرة لأجل السيطرة على هذه الظاهرة. كما يمكن لهذه الدِّراسة أن تساهم في زيادة الوعي بأهمية موضوع الاستخدام المفرط للتكنولوجيا وبرامج التواصل الاجتماعي، والتعرف على البدائل العلاجية.

تحديد مفاهيم الدراسة:

التكنولوجيا:

هي فن وعلم تطبيق نتائج البحوث العلمية في أرض الواقع، وبالتالي تقديم منتجات (سلع أو خدمات) مفيدة ونافعة للمجتمع يستطيع الاستفادة منها في تحسين حياته (أبو النصر، 2023، 240). ومن زاوية أخرى هي علم تطبيقي مرتبط

بكافة مناحي الحياة؛ لتسهيل الحياة اليومية للأشخاص والمؤسسات؛ وهي الوسائل المستخدمة في جمع المعلومات الإلكترونية معالجتها وتخزينها أو نشرها واستخدامها وفيما يتعلق بتكنولوجيا المرتبطة ببرامج التواصل الاجتماعي فهي كافة المهارات والتقنيات والتطبيقات والأساليب المستخدمة لأجل تحسين عملية التواصل الاجتماعي ما بين الأفراد.

برامج أو وسائل أو مواقع التواصل الاجتماعي:

منظومة من الشبكات الإلكترونيّة التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو المدرسة.

الأخصائيون الاجتماعيون والنفسيون:

وهم العاملين من تخصص مهنة الخدمة الاجتماعية أو العمل الاجتماعي وعلم النفس في إدارة الأحداث التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية والعمل بالكويت ؛ وهمّ القائمين على توجيه وارشاد الأحداث للحد من التصرفات السيئة والعمل على تصحيحها.

حدود أو مجالات الدِّراسة:

1- الحدود المكانيـــَّة: اقتصرت على إدارة الأحداث التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالكويت.

2- الحدود الزمنيَّـــة: تمُّ إجراء هذه الدراسة خلال النصف الأول من العام 2023.

3- الحدود البشريـــَّة: حصر شامل لجميع الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين العاملين في إدارة الأحداث بالكويت.

الإطار النظري:

تمّ الحديث من خلال الإطار النظري عن محورين أساسيين هما: الاسرة، وشبكات التواصل الاجتماعي.

أولاً: الأسرة:

تعرف الأسرة بأنها منظمة دائمة نسبيا مكونة من زوج وزوجة وأطفال أو بدونهم، ويرى أن العلاقات الجنسية والوالدية هي المبرر الأساسي لوجود الأسرة وأنها من مميزات الأسرة في كافة المستويات الثقافية. كما أنها " جماعة دائمة مرتبطة عن طريق علاقات جنسية بصورة تمكن من إنجاب الأطفال ورعايتهم " وقد تكون في الأسرة علاقات متعددة في البيئة المحيطة، وتقوم على معيشة الزوجين معا ويكونان مع أطفالهما وحدة مميزة .

كما تعرف الأسرة بأنها النظام الإنساني الأول، والتي غالبا ما تتكون من أب وأم وأبناء يعيشون تحت سقف واحد معيشة مشتركة. ومن أهم وظائفها المودة والرحمة وإنجاب الأطفال والتنشئة الاجتماعية لهم والمحافظة على النوع الإنساني، كما أن للأسرة وظائف أخري مثل: الضبط الاجتماعي لسلوك أعضائها وبث القيم الدينية والاجتماعية والترفيه...(أبو النصر، 2019، 20). أيضا يعرف البريثن (2018) الأسرة من الناحية الإحصائية بأنها مجموعة من الأفراد اللذين يكونون مع بعضهم وحدة اقتصادية ويقيمون معا تحت سقف واحد؛ ويبينها حجازي (2015) من الناحية الإنسانية على أنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة (تقوم بينهما رابطة زواجية مقرة) وأبنائهما.

كما يبين كفافي (2017) أن الأسرة يمكن ان تطلق لفظة الأسرة هي رابطة تقوم على الزواج الذي يقره المجتمع وتكوين عائلة مكونة من الأب والأم والأبناء وبالمفهوم الاجتماعي هي رابطة اجتماعية تتكون من الزوج والزوجة والأبناء وقد ينضم إليهم بعض الأقارب. ويرى الباحث بأن الأسرة مكون اساسي للمجتمع، ومكونة من الأب والأم والأبناء، ويجب أن يتعايشون في جو يملئه الود والألفة.

الأسرة ودورها في تربية أبنائها:

يبرز دور الأسرة في عمليّة التنشئة التي تحصن الأفراد ضد الممارسات السلوكيّة المنحرفة وتحديداً في الوقت الحالي الانحرافات المرتبطة باستخدامات وسائل التواصل الاجتماعي، ويمكن تحديد أنواع التنشئة التي تقوم بها الأسرة كما يبينها باشا (2020)؛ وكذلك العدوان (2017) بالآتـــي:

1- التنشئة الدينية:

ويقصد بالتنشئة الدينيّة تلك الممارسات السلوكيّة وعمليات الإدراك المتعددة التي تحمى الفرد وتزكي النفس، وذلك من خلال ما جاء في القرآن والسنة النبويّة من حكم ومواعظ وأوامر ونواهي حيث ينبغي على الأسر تقويّة الوازع الديني لدى أفرادها وتعميق معنى العبادات وتأثيرها في حياة الفرد ليس باعتبارها علاقة خاصة بين الفرد وربّه فقط ولكنّها عبادات تترك آثارها في سلوك الفرد فيتحلى بالأخلاق والقيم ويتخلى عن ارتكاب المعاصي وينئ بنفسه بعيدا عن مواطن الزلل وبؤر الفساد التي تقوده للجريمة والانحراف.

2- التنشئة الاجتماعيّة:

لا أحد يجهل الدور المهم الذي يمكن أنْ تقوم به الأسرة في عمليّة التنشئة الاجتماعيّة وتوجيه سلوك أفرادها وتتجلى أهميّة الدور الذي تقوم به الأسرة في علميّة التنشئة الاجتماعيّة في جانبين هما:

الأول: الجانب الوقائي ويعني الدور الذي تقوم به الأسرة في سبيل تحصين أفرادها ضد جميع المؤثرات الضارة والسلبيّة في المجتمع، سواء كانت صحيّة أو فكريّة أو اجتماعيّة في المراحل المختلفة من أعمارهم؛ وهذا الجانب يلعب دور أساسياً على مستوى رفض السلوك المنحرف.

الثاني: الجانب العلاجيّ وهو عمليّة لاحقه في حالة وجود خلل في العمليّة الوقائيّة السابقة؛ حيث تقوم الأسرة بمتابعة سلوكيات أفرادها بصفة مستمرة وتلمس أماكن الخلل والمسارعة في معالجتها قبل أن تترجم إلى أفعال ضارة بالفرد والأسرة والمجتمع.

3-التنشئة الأخلاقية:

ويعني هذا النوع من التنشئة غرس القيم والمعايير الأخلاقيّة وتوضيح فائدتها لهم في حياتهم الاجتماعيّة فالصدق والأمانة والوفاء بالوعد والشرف والكرامة وحسن السلوك جميعها قيم خفيّة لا تظهر إلا في تعامل الأفراد وتفاعلهم مع بعضهم البعض، ولأنَّ الأفراد يعيشون أولا في إطار أسرة فهم يتعلمون منها ويتشربون المعايير الأخلاقيّة من خلال القول

المدعوم بالفعل والذي يلاحظونه في التعامل والعلاقات داخل الأسرة من جهة وعلاقة وتصرفات الأسرة في المجتمع الخارجيّ من جهة أخرى.

4-التنشئة الثقافيّة:

وتعنى التهذيب ونقل وتنميّة المعارف وتوسيع المدارك التي يفترض أنْ تقوم بها الأسرة من خلال تنميّة معارف الأبناء بالخبرات البشريّة السابقة والحاضرة وتعريفهم ببعض المواقف وكيفيّة التصرف فيها بما في ذلك من قضايا ومشكلات وخلافات فهذا يكسب الفرد الاتزان والقدرة على التصرف في الكثير من المواقف وتحكيم العقل على الفعل. كما يتشرب الطفل من الأسرة القيم الدينية والخلقية التي تشكل معايير الخلق المقبول والمرفوض في المجتمع وذلك لحاجته للاستحسان والتقبل.

ثانياً: التكنولوجيا وسائل وشبكات التواصل الاجتماعـــي

ثورة التكنولوجيا والمعرفـــة أخذت طابعاً متسارعاً في سبعينيات العقد التاسع عشر، وتوجه الكثير من العاملين من العمل في قطاعات الزراعة والصناعة والتعليم، واتجهوا إلى المبيعات والتعليم والصحة والبنوك والتأمين، فالمعلومات والمعرفة أصبحت حالياً أساساً للكثير من السلع والخدمات الجديدة، فإنتاج السلع الرقمية أو المعلوماتية مثل ألعاب الكمبيوتر، تحتاج إلى خبرة كبيرة؛ والتكنولوجيا والمعرفة نتج عنها ثورة في الاتصالات، إذ تعتبر وسائل الاتصالات من الظواهر الحديثة والجديدة، وذات أهمية للقطاعات الاقتصادية كافة، إذ أن وسائل الاتصال المختلفة وفرت إمكانية نقل كميات غير محدودة من المعلومات، وكثير من المنظمات قامت باستثمار هذه الميزة بشكل فعال، وبذلك تكون هذه المنظمات حققت ميزة تنافسية مقارنة مع أقرانها من المنظمات(هلال، 2020).

وكما هي الحياة متغيرة ومتقلبة، فالمعلومات تتصف بذات الصفة، فهي تتميز بالتبدل والتغير المستمر، وهي على ما يبدوا تعد بمثابـــة شريان الحياة للمنظمات ككل، هذا وقد أصبحت البيئة التي تعيشها المنظمات في ظل العولمة أكثر انفتاحاً ومنافسة كونها معتمدة على قواعد ثابتة أساسها تكنولوجيا المعلومات؛ كما ودخلت التكنولوجيا بما فيها الانترنت كل منزل واجتذب كل الناس سواء كانوا مدفوعين للاستمتاع والترفيه أم كانوا يلتمسون فيه بديلاً للثقافة والمعرفة والتزود بالمعلومات وإشباع الحاجات النفسيـــة الفنية والأدبيـــة والعلمية والمعرفيـــة. وتعتمد التكنولوجيا على حاستي السمع والبصر وهما تستقبلان الصورة والحركة والصوت ويؤكد علماء النفس أنهُ كلما ازداد عدد الحواس التي يمكن استخدامها في تلقي فكرة معينـــــة أدى ذلك إلى دعمها وتقويتها وتثبيتها في ذهن المتلقي، هذا ودخلت التكنولوجيا بالتطبيقات المرتبطة بالتواصل الاجتماعي(قلندر، 2016).

ويعرف باشا (2020) التواصل الاجتماعي بأنه نقل الأفكار والتجارب وتبادل الخبرات والمعارف بين الأفراد ولجماعات بتفاعل إيجابي وبواسطة رسائل تتم بين مرسل ومتلقً، وهو جوهر العلاقات الإنسانية ومحقق تطورها.أيضا يعرف أبو النصر (2017، 80) شبكات التواصل الاجتماعي بأنها الاستفادة من تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في

توصيل الناس ببعضهم البعض في نفس الوقت وذلك عن بعد وبتكلفة زهيدة، وهذا يحقق لهم أهداف عديدة، منها: أهداف اجتماعية ونفسية وتعليمية وترفيهية ... ومن أمثلة شبكات أو وسائل التواصل الاجتماعي وأشهرها: الفيس بوك والواتس آب والانستجراموأيمو ...

ولكي تتم عملية التواصل بين الفرد والمجتمع من حوله بنجاح، فلابد من توفر عناصر التواصل والمكونة من مرسل، و رسالة، ومتلقً، ولكي يتحقق هذا التواصل والتفاعل بين الأفراد لا بدّ من توفر حد أدنى من التواصل بينهم، بحيث يسمح لهم بنقل رغباتهم وحاجاتهم ومتطلباتهم، وعادة ما يتحدد نمط التواصل بناءً على طبيعة العوامل المشتركة بين فردين أو أكثر، وبناءً على الدور الاجتماعي للفرد الذي يسمح له بأن يؤثر بالآخرين ويتأثر بهـــــــم؛ هذا ويمكن أن تتم عمليّة التواصل الاجتماعي بين الأفراد من خلال مواقع متخصصة تتشكل من بواسطة وسائط الإنترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال وتختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر(قلندر، 2016).

كما وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، كما وأنها تتيح التواصل بين الأفراد فى بنية مجتمع افتراضي، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء (بلد – مدرسة – جامعة – شركة... الخ) يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التى يتيحونها للعرض. وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، سواء كانوا أصدقاء نعرفهم فى الواقع، أو أصدقاء نعرفهم من خلال السياقات الافتراضية (عبد الجواد، 2018).

ويرى الباحث أن مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن عملية تفاعلية ذات محتوى تتم بين شخصين أو أكثر (المرسل والمتلقين)، ويتم من خلالها نقل الأفكار والمعلومات والمشاعر وتبادل الخبرات، وفيها يتم استخدام أساليب التواصل اللفظية وغير اللفظية.

خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

يرى ساري (2013) أن التواصل الاجتماعي يتصف بمجموعة من الخصائص منها:

أولاً: التواصل عملية حتمية

يعد التواصل الاجتماعي ظاهرة أساسية وحيوية لا مفر منها، ولا يمكن لأي إنسان تجنبها أو الهرب منها، ولكي يكون هذا التواصل ناجحاً يجب أن يكون هادفاً وقصدياً، ولكن وفي كثير من حالات التواصل تتم من دون قصد من الطالب، وتأتي على شكل عفوي وغير قصدي، وتؤثر كلتا الحالتين من التواصل (القصدي والعفوي) في أسلوب اتصال الطالب بالآخرين والنتائج المترتبة عنه.

ثانياً: التواصل عملية ديناميكية

إن التواصل عملية ديناميكية ومستمرة، وتتكون من عناصر تتفاعل فيما بينها لإحداثه، فإن أي تغيير يحدث لإحدى مكوناته أو مقوماته مهما كان بسيطاً، سيتبعه تغير في باقي المقومات الأخرى؛ أي أن نجاح عملية التواصل يتوقف على مدى التناسق والانسجام بين العناصر التي تشكلها؛ وعلى مدى التفاعل والحيوية بين هذه الأطـــــراف.

ثالثاً: التواصل عملية تفاعلية

يعتمد التفاعل من خلال التواصل الاجتماعي على التفاعل في الاتصال المباشر وذلك يعد بُعداً مهماً وجوهرياً في فهم قوة وطبيعة التواصل؛ ذلك لأن التواصل عملية تفاعلية يتبادل فيها الأفراد أدوار بعضهما بعضاً بشكل تفاعلي، بحيث يؤثر كل طرف في الآخر ويتأثر به في الوقت نفســـــه.

أهداف ومزايا عملية التواصل الاجتماعي:

يرى هلال (2020) أن عملية التواصل الاجتماعي تحقق مجموعة من الأهداف، من أهمها الآتية:

(1) الهدف الاجتماعي:

إن من أهم أهداف التواصل هو الهدف الاجتماعي الذي يتم من خلاله زيادة التفاعل بين أفراد المجتمع الواحد أو مختلف المجتمعات، فمن خلاله تتفاعل المجتمعات المختلفة مع بعضها بعضاً، فتكون هناك علاقات إيجابية بين أفراد هذه المجتمعات، فيحدث بينهم نتيجة لعملية التواصل تبادل للخبرات، لذلك يعد التواصل أداة فعالة في تكوين العلاقات الإنسانية عن طريق تسهيل تبادل المعلومات؛ وبهذا يمكن للكثير من الأفراد وعلى شبكات التواصل الاجتماعية المختلفة التواصل مع الآخرين بهدف الارتباط والزواج.

(2) الهدف التنظيمي:

إن عملية التواصل بين أفراد المجتمع الواحد تزيد من ترابط أفراد هذا المجتمع ببعضهم بعضا، مما ينعكس على تحقيقهم للأهداف الموضوعة مسبقاً؛ هذا وفي الآونة الأخيرة أوجد مصطلح العمل عن بُعد؛ إذ يمكن من خلال شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع متخصصة القيام بالكثير من الأعمال بدون الحاجة لفتح شركات بأسلوب تقليدي؛ فالمتاجر الإلكترونية انتشرت وخصوصاً بعد جائحة كورونا؛ إذ يمكن من خلال الموقع الإلكتروني القيام بعمليات البيع والشراء ما بين التاجر والزبائن.

(3) الهدف التثقيفي:

التواصل عملية تساعد الأفراد في جميع المجتمعات على نقل وتبادل المعلومات والخبرات، فيما بينهم أو بينهم وبين مجتمع آخر، وتساعدهم في توعيتهم، وتبصرهم في الأمور، فالهدف الرئيس هو تزويد الأفراد بالثقافة التي تساعد على تماسك المجتمع في كافة شرائحه، وبهذا يمكن من خلال وسائل التواصل الاجتماعي الاطلاع على الكثير من الكتب والدراسات والتي لا حصر لها؛ وبهذا يمكن تنمية الجانب الثقافي للأفراد .

(4) الهدف التعليمي:

تساعد عملية التواصل في عملية نقل المعلومات والأفكار والمهارات إلى الأفراد الآخرين مما يؤدي إلى زيادة خبراتهم ومعلوماتهم ومهاراتهم أيضا، نتيجة لما اكتسبوه من عملية التواصل مع أفراد المجتمع الذي يعيشون فيه الأمر الذي يساعدهم في حل المشكلات التي تحتاج لمثل هذه الخبرات والمعلومات، والتعليم يعني التغيير المستمر في سلوك الأفراد، فهيئة التدريس يمكنها إنشاء صفحة فيس بوك لكل مادة أو لكل دورة تدريبية ويمكن داخل هذه الصفحة إنشاء البومات صور يدور حولها النقاشات والتعليقات.

(5) هدف التسليـــة والترفيـــه:

حيثُ تعمل وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي على تقليل التوتر، وتسهل على الناس التغلب على مشاكل الحياة اليومية، وكسر الحواجز الثقافيـــة بين المجتمعات. إن وظيفة التسلية أساسيـــة لتحقيق بعض الإشباعات النفسية والاجتماعية، ولإزالة التوتر الإنساني على مستوى الأفراد والجماعات في أي مجتمع كان، ولكن هذا يستدعي أن يكون هنالك توازن بين وظائف الاتصال فلا يغلب الترفيه على الوظائف الأخرى.

(6) الإعلان والترويج (وظيفـــة اقتصادية):

يعتبر الإعلان من الوظائف الأساسية للاتصال في المجتمعات الحديثة، ويقدم الإعلان خدمة لتنشيط الحركـــة الاقتصادية والتجارية الوطنيـــة و العالميـــة، وفي ظل المجتمعات الاستهلاكيـــة غير المصنعة مثل الدول العربية ودول العالم الثالث، فإن لهُ تأثيرات سلبية تتمثل في تشجيع الروح الاستهلاكية وتكوين عادات شرائية في مجتمعات تستهلك سلعاً تستوردها ولا تنتجها، مما يثقل ميزانيات الأفراد وميزانيـــة الدولة، وتقوم في الإنفاق على كماليات يمكن الاستغناء عنها.

وهكذا يمكن ملاحظة أن أهداف ووظائف وسائل التواصل الاجتماعي تتشكل في جوهرها قيم سواء كانت هذه القيم إيجابيـــة بناءة أو قيمة سلبية هدامة.

النظريات المفسرة للاستخدام المفرط للتكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعـــــي:

هناك عدة نظريات مرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي؛ يمكن تبيان أبرزها على النحو الآتي:

نظرية التثقيف أو الغرس الثقافـــــي:

ترى هذه النظرية وسائل الاتصال تؤثر بشكل قوي في إدراك الأفراد للعالم الخارجي وتبني لديهم اعتقادات خاصة حول طبيعة هذا العالم، وخاصة أولئك الذين يتعرضون لهذه الوسائل بشكل مكثف ولمدة طويلة من الزمن؛ وعليه فإن الصور الذهنية التي يحملها هؤلاء الأفراد في رؤوسهم ما هي إلا نتيجة لهذا التكرار، وبهذا فإن تعرض الفرد المتكرر لوسائل التواصل الاجتماعي لعل من أبرزها الانترنت والفيس بوك ولفترات طويلة ومنتظمة تنمي لديه اعتقاداً بأن العالم الذي يشاهده هو صورة عن العالم الاجتماعي الذي يعيشه؛ كما وأن تأثير وسائل الاتصال المختلفة من مواقع التواصل الاجتماعي والتلفزيون كوسائل اتصالية فاعلة ومؤثرة في تكوين هذه الصورة الرمزية عن العالم الاجتماعي، إنما هو تأثير يتم على المدى الطويل، أي أنه يحتاج إلى فترة طويلة حتى تظهر آثاره من خلال عملية تراكمية ممتدة زمنياً، كما أنه تأثير غير مباشر على الأفراد، وغير متجانس أيضاً في قوته على الجميع؛ فتأثيره على الصغار يكون أقوى منه على

الكبار، ذلك لأن الصغار لم تتكون لديهم القدرة على التمييز بين الحقيقة والخيال؛ ويكون تأثيره على الصغار في الأسرة المفككة أقوى من تأثيره على الأطفال في الأسر المتماسكة (قلندر، 2016).

نظرية حارس البوابة:

تعتمد هذه النظرية على مفهوم أن العاملين في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي (حراس) يتحكمون فيما يصل إلى الناس من رسائل إعلامية فيحددون لهم ما يشاهدون وما يقرؤن، إضافة إلى ذلك يحرمونهم مما يحتاجونه أو ينفعهم، وهذا الدور خطير حيث تتشكل عقليات الناس بناء على ما سيستقبلونه، وحراس البوابة الاعلامية همّ الاشخاص الذين يقومون بالتقاط وجمع الاخبار والأنباء والمعلومات من مصادرها سواء اكانت وكالات الانباء أو الصحف أو الافراد أو المؤسسات أو الجماعات أو الجماهير فكل هؤلاء هم حراس البوابة الإعلامية (هلال، 2020).

نظرية الاجندة:

تنبثق هذه النظرية في اساسياتها من قدرة وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي والتواصل الاجتماعي على ابراز اهمية القضايا السياسية وتشكيلها بذهن الجمهور وبشكل مبسط، وتقترح النظرية ان لوسائل الاعلام دورا في انتقاء وتسليط الضوء على بعض الاحداث أو الشخصيات أو القضايا المعينة وعبر تكرار هذه العملية ومن واقع الانسان بين ما تقدمه وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي يبدا الجمهور في تبني الاجندة التي تطرحها هذه الوسائل بما يقوده للتصديق والاقناع الفعلي بأهمية بروز هذه الاحداث والشخصيات والقضايا دون غيرها(قلندر، 2016).

النظرية البنائية الوظيفية:

تُعرف تلك النظرية بالاتجاه البنائي الوظيفي من العلوم الإنسانية والاجتماعية، كان ظهورها على يد (تالكوتبارسونز) تقوم تلك النظرية على مسلمة تدور حول فكرة تكامل الأجزاء والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع، تلك النظرية ترتكز على أنّ الأسرة بناء يحقق وظيفة مجتمعية، وتنظر للتنشئة الاجتماعية كعملية اجتماعية تعليمية تهدف إلى إكساب الأفراد ثقافة المجتمع، وأنّ الأسرة تقوم بوظائف هامة لأفرادها ولمجتمعها تتمثل في إشباع حاجات الأفراد الاجتماعية والنفسية والاقتصادية إضافة للحماية والأمن وإكسابهم المكانة والهوية التي تُعتبر وظيفة محورية وأساسية تربط الأسرة بالمجتمع وتمكنهم في المستقبل من بناء المجتمع وتطوره.

وتُشير النظرية إلى أنّ الأسرة نسق فرعي للنسق الاجتماعي تتفاعل مع عناصره للمحافظة على البناء الاجتماعي وتحقيق توازنه. هنا يتعرض الأفراد خلال التنشئة الاجتماعية لعمليات التنشئة الأسرية والامتثال التي تساعدهم على التوافق الاجتماعي وارتباطهم بعملية التعليم، من خلال تلك النظرية يستقي الأفراد اتجاهات الوالدين عن طريق التقليد والمحاكاة للأفعال والأقوال والسلوكيات، على أن يتم تحديد أدوار للذكور والإناث يلتزم بها المجتمع. بمعنى أنّ تلك النظرية تركز على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وبين الأسرة والوحدات الاجتماعية الكبرى من خلال الأدوار التي تؤديها في عملية التنشئة الاجتماعية للأعضاء الجدد في المجتمع (هلال، 2020).

ومن خلال النظريات السابقة فإنّ قيام الأسرة وأعضائها بوظائفهم المُوكلة لهم داخل نسقهم ضمن الوحدات الصغرى الموجودة داخل الوحدة الكبرى المُتمثلة بالنسق الكبير الذي يُسمى المجتمع يؤدي إلى استقرار الأسرة واستمرارها، الأمر الذي يقلل من المشاكل داخلها ممّا يعني قدرتها على تنشئة أبنائها تنشئة سوية وسليمة بعيدة عن كل السلوكيات المنحرفة.

الأسرة ووسائل التواصل الاجتماعي ودورها في الحدّ من السلوكيات الخاطئة:

تقوم الأسرة بعمليّة التنشئة والتعليم والتوجيه مما ينعكس على سلوك الأفراد وممارستهم من خلال الدور الذي يقوم به النسق الأسري والمتمثل في حفظ النوع الإنسانيّ، بالإضافة إلى توجيه سلوك أبنائها حيث تعتبر الخليّة الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتعلم فيها لغته وتؤثر في تكوينه الجسميّ والنفسيّ والاجتماعيّ والعقائدي؛ وعملية التوجيه هذه تتمّ من خلال الحياة الواقعية؛ وأيضاً تتمّ هذه التوجيهات من الممارسات السلوكية؛ ولعل الممارسات عبر منصات التواصل الاجتماع هي الأبرز؛ إذ إنه وعلى ما يبدو فإن الكثيرين يقومون بالدخول إلى منصات التواصل الاجتماعي (الواقع الافتراضي) لأجل الكثير من الغايات، فمهم من يقوم بالدخول إليها لأجل التواصل مع الآخرين وفتح مناقشات ذات قيمة وفائدة.

والبعض الآخر يقوم بالدخول إلى هذه المنصات لأجل التسلية وإشغال أوقات الفراغ، وهؤلاء الذين يقومون بالدخول إلى هذه المنصات لأجل هذه الغاية قد يقوموا بالكثير من السلوكيات غير المفيدة؛ فمنهم من يقوم بالتجريح، وبث الكثير من أنماط السلوكيات العدوانية، فقد يكون ناتج ذلك عن عدم مقدرتهم بالقيام بهذه السلوكيات في الحياة العادية، فيقوموا فيها في (الواقع الافتراضي) لعدم معرفة الطرف الآخر بهم، وبالتالي لا يمكنه إقامة الدليل على هذه الأعمال العدائية، وبعضهم قد يقوموا بهذه الأعمال لأجل التخفيف عما يجول بخاطرهم بشكل غير محسوب ولأجل التخفيف عن ضغوطاتهم في الحياة الواقعية (قلندر، 2016).

وبهذا يجب على الأسرة أن تحثّ أبنائها على ضرورة الالتزام بالمبادئ الأخلاقية والقيم السامية سواء في الحياة الواقعية أو في الحياة الافتراضية، إذ أن الالتزام بذلك يعمل بشكل أساسي على زيادة المحبة والوئام ما بين أفراد المجتمع كافة؛ كما وأن على الأسرة مسؤوليات كبيرة مرتبطة بتحسين سلوكيات أبنائهم، وذلك من خلال مراقبتهم في الكثير من سلوكياتهم، ومحاولة تصحيحها من الانحراف، كما أن تنمية الوازع الديني والحس الوطني مهم، وهذا ما يجب على الأهل القيام به تجاه أبنائهم.

كما ويرى الباحث بأنهُ يجب اتخاذ الكثير من التدابير اللازمة لأجل تحديد السلوكيات والقيم المُثلى في المجتمع من خلال أساليب التوعية المختلفة سواء من المؤسسات التربوية أو من المؤسسات الإعلامية، كما يجب تفعيل القوانين والتشريعات العقابية لأجل الحدّ من السلوكيات غير الأخلاقية في منصات التواصل الاجتماعي، كما ويجب وضع برامج حماية تعمل بشكل أساسي على منع السلوكيات غير السوية.

البحوث والدِّراسات السَّابقة:

رغم وجود الكثير من الدراسات والأبحاث العلمية المنشورة التي تناولت وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها مع بعض المتغيرات؛ إلا أن الدراسات التي نشرت بدولة الكويت قليلة؛ وتحديداً بالوقت الحالي وخصوصاً من وجهة نظر

الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين لدى إدارة رعاية الأحداث باعتبارهم خبراء في مجال رعاية الأحداث، لذا جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على ذلك، ويمكن تناول الدِّراسات المرتبطة بموضوع الدِّراسة تنازليـاً على النحو الآتـــــــي:

دراسة Bani-Hamad &Jaradat(2022)، هدفت الدراسة لأجل التعرف على الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعات الأردنية؛ هذا واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال توزيع استبانة على عينة مقدارها (629) طالب وطالبة، هذا وخلصت الدراسة بأن مدى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي يتحدد من الظروف الأسرية؛ إذ أن مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعة كان متوسطاً وفقاً لاستجابات الطلبة، كما تبين بأن الاستخدام يتحدد حسب البيئة الأسرية التي يعيشون فيها؛ ففي حال اتسمت البيئة الأسرية بالتماسك وأعطت الأطفال حرية التعبير وتشجع التنظيم؛ فلن يلجأ الأطفال إلى مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة للهروب من الظروف التي يعيشون فيها؛ وعلى العكس من ذلك إذا كانت البيئة تهيمن عليها صراعات مستمرة بين أفراد الأسرة؛ هذا وأوصت الدراسة على إجراء دراسات أخرى مرتبطة بمواقع التواصل الاجتماعي على أن تشمل عينات أخرى.

دراسة Khan &et..al(2021)، هدفت الدراسة لأجل التعرف على تأثير منصات التواصل الاجتماعي من قبل الأشخاص من جميع الأعمار على الترابط الأسري، هذا واستخدمت منهج تحليل المضمون، وذلك من خلال الرجوع إلى (14) مقالة من المقالات المنشورة ما بين 2010 و2020، هذا وخلصت الدراسة بأن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يؤثر سلباً على ترابط العلاقات الأسرية، هذا وبينت الدراسة بأن هناك ضرورة وحاجة أكبر للمزيد من الأبحاث حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي والترابط الأسري.

دراسة Raggad(2021)، هدفت إلى التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة من وجهة نظر أولياء أمور الطلاب في مدينة سحاب الأردنية، خلال العام 2020، تكونت العينة (864) عائلة تمّ اختيارهم بشكل عشوائي، هذا وخلصت الدراسة إلى وجود دلالة إحصائية حسب متغير الدخل ولصالح الدخل المرتفع، ولم يوجد فروق دالة فيما يتعلق بمتغير المؤهل والجندر والعمر، وأوصت الدراسة بضرورة إزالة الحواجز بين الآباء والأطفال، مما يساعد الأبناء من تجارب آبائهم في الحياة اليومية ويوجهونهم لأجل التغلب على الصعوبات النفسية التي قد يواجهوا في الحياة اليومية.

دراسة Procentese&et..al(2019) هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أنماط الحياة الحديثة والعلاقات الأسرية، هذا وتم توزيع الاستبيان على مجموعة من الآباء الإيطاليين بلغ عددهم (227) والذين يستخدمون (Facebook) و (WhatsApp)؛ هذا وخلصت الدراسة بأن مستوى استجابات للآباء كان متوسطاً، كما وبينت بعدم وجود فروق فيما يتعلق بالمتغيرات الشخصية المتمثلة في (النوع الاجتماعي والعمر والخبرة بمجال العمل؛ وكذلك مستوى الدخل). كما وركزت الدراسة بأن وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثير كبير على العلاقات

الأسرية؛ إذ أن اللذين يستخدموها بشكل كبير يمتازوا بالانطوائية؛ وغير قادرين على بناء علاقات اجتماعية جيدة، والعكس صحيح؛ وأوصت الدراسة بضرورة تقنين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؛ وتحديداً في أوقات الدراسة.

دراسة Dibb(2018)، هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الصحية البدنية والنفسية والعلاقات الاجتماعية للأفراد، هذا وقامت الدراسة باستخدام المنهج الوصفي لأجل تحقيق غايات وأهداف الدراسة، هذا وبينت الدراسة بأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لها فوائد على الصحة البدنية والنفسية للأفراد؛ كما أن لها دور كبير فيما يتعلق بالوصول إلى علاقات اجتماعية بناءة، كما بينت الدراسة بأن المعلومات التي يحصل عليها من مواقع التواصل الاجتماعي لها علاقة إيجابية بين الرفاهية ونوعية الحياة والصحة الجسدية والنفسية وبناء العلاقات الاجتماعية، كما أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم بشكل أساسي في احترام الذات والتقليل من الاكتئاب والقلق، كما تحسن الرضا عن الحياة والصحة البدنية، هذا وخلصت الدراسة إلى ضرورة البدء بدراسات مرتبطة بالصحة البدنية للأفراد على أن تشمل فئات ومجتمعات أخرى متنوعة.

دراسةTripathi &et..al(2018) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة ما بين وسائل التواصل الاجتماعي وصحة الإنسان، كما واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ وبينت الدراسة بأن وسائل التواصل الاجتماعية تعتبر أداة معتمدة على الانترنت، ويشارك ويتبادل الأشخاص بالمعلومات والأفكار فيما يتعلق برعاية صحة الإنسان، كما تدور مناقشات جادة فيما بينهم كما أنها توفر واجهة لأجل التفاعل ما بين المرضى ومقدمي الخدمة في كافة أنحاء العالم، وكان من أبرز وسائل التواصل الاجتماعي التي تساهم في الرعاية الصحية (سكايب، وواتسب أب والفيسبوك والتويتر)، وبينت الدراسة بأن هناك حوالي (2.46) مليار مستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي في كافة أنحاء العالم، كما وبينت الدراسة بأن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر على السلوك الصحي للمستخدمين من خلال إرشادهم بالكثير من الإرشادات الصحية، هذا وأوصت الدراسة بضرورة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتعرف على الإرشادات الصحية والتي يجب على المرضى القيام بها، وكذلك أوصت الدراسة بزيادة الأبحاث المرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بصحة الإنسان.

دراسة Cordo&et..al(2017)، هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدام الوسائط الاجتماعية للمرضى والرعاية الصحية والمستهلكون والعلاقات الاجتماعية، هذا وقامت الدراسة باستخدام المنهج الوصفي لأجل تحقيق غايات وأهداف الدراسة، وبينت الدراسة بأن ابتكارات الويب (2.0) على المعلومات الصحية للمرضى، وبينت الدراسة بأن مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كان متوسطاً، كما أن لها الكثير من الأهمية فيما يخص تقديم معلومات طبية (للمرضى)، وتوفير معلومات عالية الجودة، كما وبينت الدراسة بأنه يمكن ان يحتوي (Facebook) و(YouTube) على معلومات خاطئة فيما يخص بجودة الأدوية المنخفضة، إلا أنه يوصى باستخدام (ويكيبيديا) للحصول على المعلومات فيما

يتعلق بجودة المعلومات الصحية، هذا وأوصت الدراسة بضرورة استخدام المواقع الإلكترونية الموثوق بها مثل (الويكيبيديا) في التعرف على جودة المعلومات الصحية(فيما يتعلق باختيار الأدوية ذات الجودة المرتفعة).

دراسة Sultana(2017)، هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء حول مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقة الأسرية، هذا وقامت الدراسة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لأجل تحقيق غايات وأهداف الدراسة، كما تمثل مجتمع الدراسة بجميع (مستخدمي الانترنت من فئة الشباب في مدينة دكا في بنغلاديش)، إلا أنهُ ولصعوبة الوصول إلى مجتمع الدراسة بأسره؛ تمّ أخذ عينة عشوائيةمكونة من (384).وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها بأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له ارتباط سلبي على التماسك الأسري، هذا وأوصت الدراسة بضرورة زيادة الأبحاث المرتبطة ما بين مواقع التواصل الاجتماعي والأسرة على أن تشمل بيئات ومجتمعات مختلفة.

دراسة Singh(2016)، هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير وسائل الإعلام الاجتماعية بالرعاية الصحية ومخاطرها، هذا وقامت الدراسة باستخدام المنهج الوصفي لأجل تحقيق غايات وأهداف الدراسة، هذا وبينت الدراسة بأن وسائل التواصل الاجتماعي توفر جواً لمناقشة الحالات الطبية خارج (العيادات) مقدمي الرعاية الصحية، وبهذا يمكن تبادل الخبرات والتجارب، وتثقيف الآخرين بحال وجود ظروف مماثلة فيما يخص الحالات المرضية، كما توفر وسائل التواصل الاجتماعي منتدى للإبلاغ عن التجارب الشخصية، ويمكن تبادل الحوار وطرح الأسئلة وتلقي ردود فعل مباشرة؛ كما يمكن لمقدمي الرعاية الصحية والأطباء قراءة المقالات الإخبارية والتعرف على كل ما هو جديد فيما يتعلق بالبحوث الطبية، هذا وقد شجعت الكثير من المنظمات الدولية مثل منظمة الصحة (WHO) على استخدام برامج وسائل التواصل الاجتماعي، كما أن هناك عدة مخاطر سلبية لوسائل التواصل الاجتماعي في نشر المحتوى غير المهني والأخبار الصحية الكاذبة، هذا وأوصت الدراسة بضرورة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تبادل الخبرات والتجارب فيما يتعلق بالحالات المرضية.

دراسة غنيمي(2014)، هدفت إلى تحليل وتفسير الآثار الاجتماعية والثقافية لثورة المعلومات في مصر وذلك في ضوء تحليل هذه الآثار من خلال ارتباطها بمجموعة من المحددات والقضايا ذات الأبعاد الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وفقاً لمجمعة من المستويات التحليلية، وتحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات والتي أهمها ما هي الآثار الاجتماعية والثقافية لثورة المعلومات في مصر، هذا وقد تم اختيار (350) فرداً من الشباب الجامعي من خمس كليات مختلفة بجامعة بنها تمثل عينة الدراسة ولقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي في تحليل البيانات، ولد استخدمت الدراسة أداة الاستبيان في جمع بيانات الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الأساسية كان من أبرزها بأن هناك علاقة ما بين ثورة المعلومات وتأثيرها على الكثير من القضايا المجتمعية مثل أنماط الاستهلاك والترابط الأسري والحياة السياسية للشباب.

دراسة (ساري، 2013) وكان الهدف من هذه الدراسة التعرف إلى التأثيرات التي تركتها مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية والقرابية في المجتمع الأردني. ومن أجل تحقيق هذه الغاية قام الباحث بتصميم استبانة

تكونت من (33) فقرة، تم توزيعها على (509) طلاب وطالبات من مختلف الجامعات الحكومية والخاصة في الأردن؛ بحيث اشتملت الاستبانة على أربعة محاور/أبعاد لمعرفة هذه التأثيرات. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة ولافتة للنظر، في مدى قدرة مواقع التواصل الاجتماعي على إحداث تغيرات في العلاقات الأسرية والقرابية، وبخاصة في مجال الزواج والضبط الأسري والقرابي والخروج عن العادات والتقاليد. فلم يعد الشباب يتقيدون بالزواج التقليدي بعد أن أتاحت لهم مواقع التواصل الاجتماعي فرصا جديدة للتعارف والزواج من خارج المجتمع الأردني. وبينت النتائج أيضا بأن مستوى الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب، سواء داخل المجتمع الأردني أو خارجه؛ كان متوسطاً؛ كما وبينت الدراسة بعدم وجود فروق في الاستخدام تبعاً للمتغيرات الشخصية المتمثلة في النوع الاجتماعي والعمر والمؤهل العلمي والخبرة والمدة بمجال الاستخدام؛ كما وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق في درجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية والقرابية تعزى إلى اختلاف طبيعة العلاقة التي تربط الشباب بأسرهم وأقاربهم. فالشباب الذين تربطهم علاقات "متوسطة القوة" بأسرهم كانوا قد تأثروا بهذه المواقع أكثر من زملائهم الذين تربطهم بأسرهم علاقات تتسم "بالحميمية" أو "الفتور". وكذلك الأمر في ما يتعلق بعلاقاتهم بأقاربهم، فالتأثير في هذه الحالة كان أقوى عند الشباب الذين تربطهم بأقاربهم علاقات "ضعيفة" من أولئك الذين تربطهم بأقاربهم علاقات "قوية أو متوسطة".

التعقيب على البحوث والدراسات السابقة:

يمكن ملاحظة أن البحوث والدِّراسات السابقة كانت بالأساس للتَّعرُّف على متغيرات دراستنا الحالية المرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الروابط الأسرية، فمنها ما هو مرتبط بها تحديداً في البيئة الغربية، ومن أمثلة هذه الدراسات المُشار إليها سالفاً؛ دراسة (Bani-Hamad &Jaradat، 2022)؛ ودراسة (Khan..et..al، 2021)؛ ودراسة (Raggad،2021)؛ ودراسة (Procentese..et..al، 2019)؛ وأخرى بالبيئة العربية مثل دراسة (غنيمي، 2014)، وكذلك دراسة (ساري، 2013) غير أن الباحث لم يجد وجود دراسات تناولت الموضوع بمتغيِّراته مجتمعة، ولا في بيئتها هذه المتمثِّلة في إدارة رعاية الأحداث بالكويت. وهذا ما يجعل الباحث يعتقد أنَّه يميز الدراسة الحالية عن سابقاتها.

منهجيَّة الدِّراسة:

1- نوع الدراسة:

الدراسة الحالية تعتبر من الدراسات الوصفية / التحليلية وطبقت التحليل الكيفي والكمي لمعلومات وبيانات الدراسة بهدف تحقيق أهدافها.

2- منهج الدراسة

تم استخدام منهج المسح الاجتماعي لأنه يتناسب مع نوع وأهداف الدراسة، إذ تمّ توزيع الاستبانة على كافة الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في إدارة رعاية الأحداث التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالكويت.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الإخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في إدارة رعاية الأحداث التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالكويت، إذ بلغ عددهم (47) موظفاً وتم اعتماد (30) استبانة فقط (وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، 2023/2022).

أداة جمع البيانات:

قام الباحث ببناء وتصميم استبانة لجمع البيانات المطلوبة من مجتمع الدراسة بهدف الإجابة عن تساؤلات الدراسة واختبار فرض الدراسة. وتمّ الاعتماد في ذلك على آراء ودراسات وأدبيات تربويَّة سابقة منها دراسة(Bani-Hamad &Jaradat، 2022) و (Procentese..et..al، 2019)، و(ساري، 2013)؛ وقد تمَّت مراعاة مدى وعي الخاضع لها بهدفها، ومكوِّناتها، ودقَّتها، ووضوحها، وتجانسها، بالطريقة التي تخدم غايات وأهداف الدِّراســـــــة وأسئلتها.هذا وبلغ عدد فقرات الاستبانة بعد التمحيص والتَّطوير(39) فقرة. وقد صُمِّمت الاستبانة بناءً على تدريج مستوي الإجابة عن كل فقرة وفق نموذج ليكرت(ScaleLikert) الخماسي، وذلك حرصًا على تحقيق أهداف الدراسة. وهي تتألَّف من جزأين؛ اشتمل الجزء الأول على البيانات الأولية، كما واشتمل الجزء الثاني على فقرات شارحة لموضوع الدِّراســـــــة.

صدق وثبات الاستبانة:

تم عرض الاستبانة علي عدد 3 محكمين من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت، ومن أكاديمية سعد العبد الله للعلوم الأمنية بالكويت. وتم عمل كل الملاحظات التي أشاروا إليها.وتم استخدام معادلة (كرونباخ- ألفا) لحساب ثبات التَّجانس. والجدول التالي يوضِّح ذلك:

جدول رقم (1)

معاملات ثبات التَّجانس لأداة الدراسة ومجالاتهـــــــا

الفقرات	المجـــــال	ثبات التَّجانس	عدد الفقرات
البعد الأول: الهدف من الاستخدام المفرط للتكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي			
1-6	المجال الأول: العلاقات الاجتماعيـــة	0.81	5
7-11	المجال الثانـــــي: أهداف ثقافية وعلميـــة	0.92	5
12-17	المجال الثالث: الترفيه والتسليـــــة	0.77	4
18-24	البُعد الثاني: الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على حياة الأبناء	0.71	7
25-30	البُعد الثالـــــث: الآثار الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على حياة الأبناء	0.88	6

31-39	البُعـــد الرابع: البدائل المقترحة عن الألعاب الإلكترونية وبرامج التواصل الاجتماعي	0.76	9
	الكلـــــيّ	**0.80**	**39**

يتضح من الجـــدول (1) بأنَّ معاملات ثبات الاستقرار والتَّجانس الخاصة بأداة الدِّراسة ومجالاتها، تُعتبر مؤشِّرات كافية يمكن اعتمادها أداةً في الدِّراسة في شكلها النِّهائي. إذ ورد في الدِّراسات السَّابقة كمعيار للثبات؛ بلوغُ معامل الثبات نسبة أكبر من 70%، وبناءً على ذلك تعتبر جميع معاملات الثبات المشار إليها في الجـــدول (1) أعلى من هذه النِّسبة. هذا وقد بين (Miller، 2013)، بأنه إذا كان معامل الثبات أكثر من (70%) يعدّ ثباتاً مرتفعاً، ومن هذا المنطلق تُعتبر معاملات الثَّبات في هذه الدِّراسة عالية.

جمع البيانات:

تم توزيع الاستبانة علي مجتمع الدراسة بشكل تقليدي بواسطة اليد في مواقع عملهم. أيضا بشكل إلكتروني. تم جمع 30 استبانة من 47 استبانة تم توزيعها، حيث لم يتجاوب 17 مفردة من مجتمع الدراسة في عملية جمع البيانات.

التحليل الإحصائي:

استخدمت الدراسة في تفريغ وجدولة بيانات الدراسة نظام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (الإصدار الرابع والعشرون)(SPSS،ver 24)؛ وذلك للحصول علي إجابات لتساؤلات الدراسة ولاختبار فرضها. تضمَّنت الاستبانة درجة الموافقة على كل فقرة مقسمة إلى (4) فئات، إذ حددت خيارات درجة الموافقة بالآتي: موافق بشدة (5 درجات)، موافق (4 درجات)، محايد (3 درجات) غير موافق (درجتين)، وغير موافق بشـــــدة(درجة واحدة). كذلك وبناءً على الرُّموز المقترنة بالاستجابات المختلفة، تمَّ احتساب المتوسِّط الحسابي للاستجابات بدافع الحكم على درجة الموافقة لكل فقرة من فقرات الاستبانة، كما وتمَّ تحديد ثلاثـــة مستويات هي (منخفض، متوسط، مرتفع)، بناءً على المعادلة التاليـــة:

طول الفئـــة = (الحد الأعلى للبديل- الحد الأدنى للبديل) ÷ عدد المستويات.

(5-1) ÷ 3 =1.33

وبهـــــذا فإن :المنخفض: من (1) أقل من (2.33)

المتوسط: من (2.33) أقل من (3.66).

المرتفع: من (3.66) إلى (5).

العرض الجدولي والتحليلي لبيانات الدراسة:

أولاً: النَّوع

الجدول (2)

توزيع مجتمع الدراسة حسب مُتغيِّر النَّوع

النَّوع	التَّكرار	النِّسبة المئوية
ذكور	17	56.7 %
إناث	13	43.3%
المجموع	**30**	**100%**

يتضّح من الجدول (2) بأنَّ عدد الإناث أعلى من الذكور، إذ بلغ عددهن (17)، بنسبة بلغت (56.7%)، بحين بلغ نسبة الذكور (43.3%)؛ وسبب تفوُّق نسبة الذكور على الإناث نتيجة لتزايد عدد الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين العاملين لدى إدارة رعاية الأحداث، هذا ويبين الشكل رقم (1) ذلك.

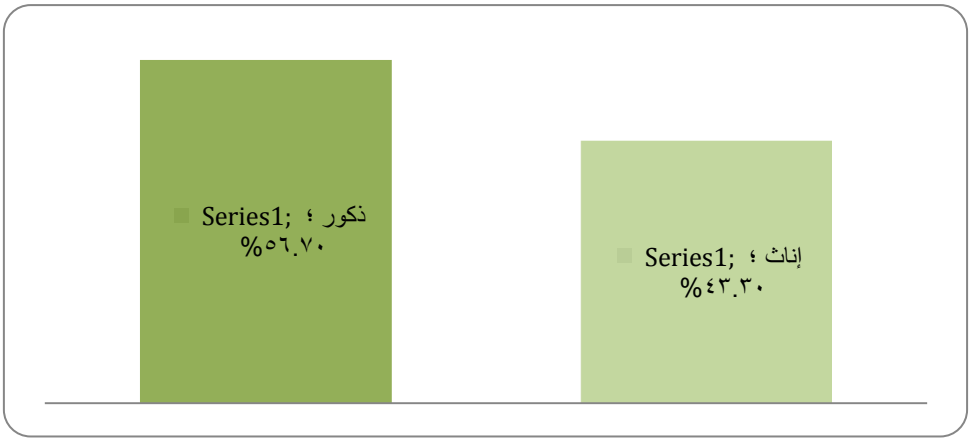

الشكـــــل (1)

توزيع مجتمع الدراسة حسب مُتغيِّر النَّوع

ثانياً: الخبرة العملية:

الجدول (3)

توزيع مجتمع الدِّراسة حسب متغيِّر الخبرة العمليـــة

الخبرة العمليـــة	التَّكرار	النِّسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	5	16.7 %
5–10 سنوات	10	33.3 %
10 سنة وأقل 15 سنة	8	26.7 %
15 سنة فأكثـــر	7	23.3 %
المجموع	**30**	**100%**

تُظهر بيانات الجدول (3) أنَّ النِّسبة الأعلى هي لذوي الخبرات المتوسطة (5–10 سنوات) بنسبة بلغت (33.3%)، يليهم ذوي الخبرات (10 سنة وأقل 15 سنـــة) بنسبة بلغت (26.7%)، ومن ثمّ ذوي الخبرات (15سنة فأكثـــــر) بنسبة بلغت (23.3%)، ومن ثمّ ذوي الخبرات (أقل من 5 سنوات)، بنسبة بلغت (16.7 %)؛ وبهذا فإنَّ ذوي الخبرات المتوسطة من (5 إلى 10 سنوات) هي الأعلى؛ وهذا جيّد إلا أنه يجب استقطاب ذوي الخبرات المرتفعة لما له من أثر في التوجيه وتحسين الثقافة والمعرفة لدى الأبناء، هذا ويبين الشكل رقم (2) ذلك.

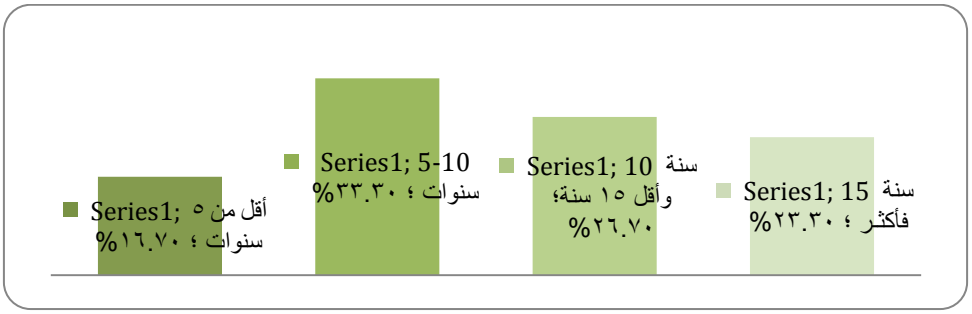

الشكـــــل (2)

توزيع مجتمع الدراسة حسب مُتغيِّر الخبرة العمليـــة

النتائج المرتبطة بالسؤال الأول:

تمّ بما يلي عرض نتائج الدراسة بناءً على ترتيب أسئلتها، وهي على النحو الآتي:

نَصَّ هذا السؤال على:" ما مستوى استخدام التكنولوجيا وبرامج التواصل الاجتماعي وما هي أهدافه من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيّن والنفسيّين العاملين لدى إدارة رعاية الأحداث بالكويت؟وللإجابة عن هذا السؤال تمَّ إيجاد كُلٍّ من الوسط الحسابيّ والانحراف المعياريّ والترتيب، الخّاصة بتفاعل أفراد عيِّنة الدِّراسة مع الفقرات المرتبطة بمجالات الدراسة الأربعة. والجدول (4) يوضِّح هذه النتائج.

الجدول (4)

الوسط الحسابيّ والانحراف المعياريّ والترتيب الخاصّ بمجتمع الدراسة المتعلقة "بالسؤال الأوَّل"

الفقرة	المجـــــــــال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التَّرتيب	درجة الموافقـــة
1	المجال الأول: العلاقات الاجتماعيـــة	3.41	1.305	2	متوسِّطـــة
2	المجال الثانـــــي: أهداف ثقافية وعلميـــة	3.30	1.258	3	متوسِّطة
3	المجال الثالث: الترفيه والتسليـــة	3.42	1.194	1	متوسِّطة
	المجال الكلـــــــي	3.37	1.252		متوسِّطـــة

يُلاحظ بأنَّ المستوى استخدام التكنولوجيا وبرامج التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين كان متوسِّطاً، إذْ بلغ المتوسِّط الحسابي (3.37)، بانحراف معياري مقداره (1.252)، لذا يجب وضع سياسات واستراتيجيات لتحسين مستويات مستوى الاستخدام الجيد للتكنولوجيا وبرامج التواصل الاجتماعي، كما يجب أيضا تدريب الأبناء وتحفيزهم مادياً ومعنوياً لأجل ذلك. كما وأنَّ المتوسِّط الحسابي لِـــــــــــ " الترفيه والتسلية" أكبر مقارنة مع المجالات الأخرى، إذ بلغ المتوسِّط الحسابي (3.42)، والانحراف المعياري(1.194)، يليه المجال الثاني (العلاقات الاجتماعية)، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.41)، بانحراف معياري قدره (1.305)، ومن ثم المجال الثاني (أهداف الثقافية والعلمية)، إذ بلغ الوسط الحسابي (3.30)، بانحراف معياري (1.258)؛ وهذه النتيجة تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة (Bani-Hamad &Jaradat، 2022)، إذ بينت بأن المستوى كان متوسطاً، وكذلك تتقاطع مع ما توصلت إليه دراسة (Procentese..et..al، 2019)؛ إذ بينت بأن مستوى ودور استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وفقاً لتوجهات الآباء الإيطاليين كان متوسطاً، وكذلك تتقاطع مع ما توصلت إليه دراسة (Cordo..et..al، 2017)؛ وكذلك دراسة(ساري، 2013)؛ إذ بينت بأن المستوى كان متوسطاً

ويمكنّ عرض المحاور الثلاث(العلاقات الاجتماعية، الأهداف الثقافية والعلميـــــة، الترفيه والتسلية)، وفقاً للعرض الآتي:

المجال الأول: العلاقات الاجتماعيـــة

يمثل الجدول (5) الوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لكل فقرة من فقرات هذا المجال.

الجدول (5)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة نحو " العلاقات الاجتماعيـــة "

الفقرة	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(الترتيب)	درجة الموافقـــة
1-	تحسين العلاقات الاجتماعية لدى الأبناء وكذلك التعرف على أصدقاء جُدد.	3.39	1.192	4	متوسطة
2-	محاولة الأبناء تبادل وجهات النظر من خلال الدخول على المنتديات والمواقع المختلفة.	3.31	1.390	5	متوسطة
3-	إشغال أوقات فراغ الأبناء عند القيام باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.	3.79	1.176	1	مرتفعة
4-	محاولة الابناء بناء وإقامة علاقة اجتماعية	3.42	1.446	2	متوسطة
5-	التعرف إلى ثقافات وعادات الشعوب المختلفة.	3.40	1.305	3	متوسطة
6-	التعاون والمشاركة للعب والترفيه.	3.22	1.322	6	متوسطة
	المجال الكلـــــــــي	**3.41**	**1.305**		متوسطة

وجد أن المتوسطات الحسابيّة لإجابات مجتمع الدراسة على العبارات فيما يتعلق بالمجال الأول" العلاقات الاجتماعيـــة" ما بين (3.79-3.22) ويظهر الجدول (5) بأن المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول المجال الأول، بلغ (3.41) "بدرجة متوسطة" وأن متوسط الانحراف المعياري بلغ (1.305)، وان الفقرة (3) حصلت على أعلى متوسط حسابي (3.79) وبانحراف معياري مقداره (1.176) (بدرجة مرتفعة) والتي نصها " إشغال أوقات فراغ الأبناء عند القيام باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي"؛ تلاه المتوسط الحسابي المتعلق بالفقرة (4) والتي نصها " محاولة الابناء بناء وإقامة علاقة اجتماعية"، والذي بلغ (3.42) بانحراف معياري مقداره (1.446)، هذا ويجب توجيه الأبناء وتعريفهم بسلبيات وإيجابيات المتعلقة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأجل بناء وإقامة علاقات اجتماعية جيّدة.

وفيما يتعلق بالفقرة (6) والتي نصها " التعاون والمشاركة للعب والترفيه"، كان متوسطها الحسابي أقل المتوسطات حيث بلغ (3.22) بانحراف معياري مقداره (1.322) (بدرجة متوسطة)، وبهذا فإن هناك حاجة كبيرة لأجل زيادة الجهود المرتبطة بتشجيع الأبناء على إشغال أوقات الفراغ بالرياضة والمطالعة وغيرها من الأمور المفيدة وتساعد على تحسين بناءهم الفكري والجسدي.

المجال الثاني: أهداف ثقافية وعلميـــــة

يمثل الجدول (6) الوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لكل فقرة من فقرات هذا المجال.

الجدول (6)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة نحو "المجال الثاني المتمثل بالأهداف الثقافية والعلمية "

الفقرة	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(الترتيب)	درجة الموافقـــة
7-	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأجل البحث والاستزاد في صنوف العلوم المختلفة.	3.28	1.253	4	متوسطة
8-	التعرف على الأحداث والأخبار السياسية المختلفة.	3.38	1.230	1	متوسطة
9-	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لأجل البحث عن عمّل.	3.36	1.185	2	متوسطة
10-	تحسين الثقافة والمعرفة لدى الأبناء.	3.31	1.314	3	متوسطة
11-	استخدام المواقع التواصل الاجتماعي يزيل الغموض لدى الأبناء فيما يتعلق بالكثير من القضايا العلمية والاجتماعية والسياسية.	3.21	1.310	5	متوسطة
	المجال الكلي	**3.30**	**1.258**		متوسطة

تباينت المتوسطات الحسابيّة لإجابات مجتمع الدراسة على العبارات المتعلقة بالمجال الثاني "الأهداف الثقافية والعلميّة" ما بين (3.38- 3.21) ويظهر الجدول (6) بأن المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول المجال الثاني، بلغ (3.30)، "بدرجة متوسطة" وأن متوسط الانحراف المعياري بلغ (1.258)، وان الفقرة (8) حصلت على متوسط حسابي

مرتفع (3.38) وبانحراف معياري مقداره (1.230) (بدرجة متوسطة) والتي نصها " التعرف على الأحداث والأخبار السياسية المختلفة"؛ وفيما بعده المتوسط الحسابي المرتبط بالفقرة (9) والتي نصها "استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لأجل البحث عن عمّل" والذي بلغ (3.36) بانحراف معياري مقداره (1.185)، هذا ويجب تعزيز مهارات الأبناء فيما يتعلق بتحسين مهاراتهم فيما يتعلق بالاستفادة المُثلى من الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي في تعلم اللغات واستراتيجيات التعلم على سبيل المثال؛ وذلك من خلال إشراكهم بدورات تدريبية متخصصة.

وفيما يتعلق بالفقرة (7) والتي نصها " استخدام المواقع التواصل الاجتماعي يزيل الغموض لدى الأبناء فيما يتعلق بالكثير من القضايا العلمية والاجتماعية والسياسية"، كان متوسطها الحسابي أقل المتوسطات حيث بلغ (3.21) بانحراف معياري مقداره (1.310) (بدرجة متوسطة)، لذا يجب تحسين وتوجيه الأبناء لأجل الاستفادة من استخدامها؛ وتبيان كيفية استخدامها لأجل إزالة الغموض فيما يتعلق بالقضايا الاجتماعية والسياسية؛ وكذلك العلمية.

المجال الثالث: الترفيه والتسلية

الجدول (7) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لكل فقرة من فقرات هذا المجال.

الجدول (7)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لإجابات الأخصائيين فيما يتعلق"بالترفيه والتسليـــة"

الفقرة	العبـــــــارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(الترتيب)	درجة الموافقـــة
12-	يستخدم الأبناء مواقع التواصل الاجتماعي للتسلية والترفيه واللعب.	3.53	1.052	2	متوسطة
13-	المشاركة في مسابقات اجتماعية.	3.52	1.312	3	متوسطة
14-	يقوم الأبناء باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأجل اللعب ومشاركة الآخرين بذلك .	3.72	1.208	1	مرتفعة
15-	التعرف على الكثير من الفيديوهات المختلفة.	3.20	1.227	6	متوسطة
16-	التعرف إلى كل ما هو جديد فيما يتعلق بالألعاب الإلكترونية.	3.37	1.229	4	متوسطة
17-	استخدام شبكات التواصل يزيد معرفة الأبناء بالرياضة المحلية والعربية والعالمية.	3.23	1.141	5	متوسطة
	المجال الكلي	**3.42**	**1.194**		متوسطة

تراوحت المتوسطات الحسابيّة لإجابات مجتمع الدراسة على العبارات المتعلقة بالمجال المتعلق بالترفيّه والتسلية ما بين (3.72- 3.20)، كما ويبين الجدول ذو الرقم (7) بأن المتوسط العام لإجابات مجتمع الدراسة فيما يتعلق بهذا المجال، بلغ (3.24)، "بدرجة متوسطة" وأن الانحراف المعياري العام بلغ (1.194)، وأن الفقرة (14) حصلت على

أعلى متوسط حسابي (3.72) وبانحراف معياري مقداره (1.208) (بدرجة متوسطة) والتي نصها " يقوم الأبناء باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأجل اللعب ومشاركة الآخرين بذلك "؛ تلاه المتوسط الحسابي المتعلق بالفقرة رقم (12) والتي نصها " يستخدم الأبناء مواقع التواصل الاجتماعي للتسلية والترفيه واللعب"، والذي بلغ (3.53) بانحراف معياري مقداره (1.052)، وبهذا فإن هناك أهمية لتوجيه الأسرة لأبنائها باستخدام مواقع التواصل لأجل تحسين ثقافتهم في القضايا العلمية والثقافية ؛ وإن لابد من استخدامها للعلب والترفيه؛ فهناك ضرورة لاستخدام الألعاب التي تعمل على تحسين مهاراتهم في المعرفة والبحث والتوجيه.

وفيما يتعلق بالفقرة رقم (15) والتي نصها " التعرف على الكثير من الفيديوهات المختلفة" كان متوسطها الحسابي أقل المتوسطات حيث بلغ (3.20) بانحراف معياري مقداره (1.227) (بدرجة منخفضة)، وبهذا يجب عليها القيام بتوجيه الأبناء وانتقاء الفيديوهات المفيدة لهم؛ والمرتبطة بتحسين مهاراتهم المعرفية واللغوية؛ وكذلك الإدراكية.

ثانياً: النتائج المرتبطة بالسؤال الثاني

نَصَّ هذا السؤال على:" ما هي أبرز الآثار السلبية والإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على حياة الأبناء"؟

أ-الآثار السلبيـــــة:

يُمثل الجدول (8) المتوسِّط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لكل فقرة من فقرات هذا المجال.

الجدول رقم (8)

المتوسِّط الحسابي والانحرافات المعيارية ودرجة موافقة مجتمع الدراسة الخاصَّة بـــ (الآثار السلبية)

الفقرة	العبـــــــــــــــارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(الترتيب)	درجة الموافقـــة
18-	التباعد ما بين الأبناء وما بين أفراد الأسرة.	2.75	1.231	6	متوسِّطة
19-	التقليل من زيارة الأقارب والمشاركة في المناسبات العائلية.	2.80	1.292	4	متوسِّطة
20-	زيادة شعور الأبناء بالوحدة والعزل عن محيطهم الاجتماعي.	2.79	1.233	5	متوسِّطة
21-	يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى تقليل ساعات الدراسة.	3.88	0.801	1	مرتفعة
22-	يعمل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى الاطلاع على المواد اللاأخلاقية سواء بقصد أو بغير قصد.	3.77	0.631	2	مرتفعة
23-	يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى مشكلات نفسية مثل الانطواء والاكتئاب.	3.03	0.825	3	متوسِّطة
	المجال الكلي	**3.17**	**1.002**		متوسِّطة

تباين المتوسِّط الحسابيّ فيما يتعلق بإجابات مجتمع الدراسة عن العبارات المتعلقة بالآثار السلبية ما بين (3.88-2.75)، ويُظهر الجدول (8) أنَّ المتوسط العام لإجابات أفراد العيِّنة فيما يتعلق بهذا المجال بلغ (3.17)، "بدرجة متوسطة"، وأنَّ الانحراف المعياري العام بلغ (1.002)، وأنَّ الفقرة (21) حصلت على أعلى متوسِّط حسابي (3.88) وبانحراف معياري مقداره (0.801) (بدرجة مرتفعــة) والتي نصّها " يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى تقليل ساعات الدراسة"، مما يشير إلى أن استخدامها بشكل متكرر ومتواصل يؤدي إلى التقليل من ساعات الدراسة؛ الأمر الذي ينعكس على تحصيل الأبناء الدراسي، تلاه المتوسِّط الحسابي المتعلق بالفقرة رقم (22) والتي نصّها "يعمل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى الاطلاع على المواد اللاأخلاقية سواء بقصد أو بغير قصد"، والذي بلغ (3.77) بانحراف معياري مقداره (0.631)(بدرجة مرتفعة أيضاً).

في حين كانت أقل المتوسطات للفقرة رقم (18) والتي نصّها " التباعد ما بين الأبناء وما بين أفراد الأسرة" كان متوسِّطها الحسابي أقلَّ المتوسِّطات حيث بلغ (2.75) بانحراف معياري مقداره (1.231) (بدرجة متوسطة). وهذا يدلُّ على أنَّ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى التباعد ما بين أفراد الأسرة؛ وبهذا يجب الحدّ من الاستخدام المفرط لهذه المواقع.

ب –الآثار الإيجابية:

يبين الجدول (9) المتوسِّط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لكل فقرة من فقرات هذا المجال.

الجدول رقم (9)
المتوسِّط الحسابي والانحرافات المعيارية ودرجة موافقة مجتمع الدراسة الخاصَّة (الآثار الإيجابية)

الفقرة	العبارة	الوسط الحسابـــي	الانحراف المعياري	(التَّرتيب)	درجة الموافقـــة
24–	زيادة تواصل الأبناء وتفاعلهم مع الآخرين.	3.91	1.071	1	مرتفعة
25–	التقريب بين الأبناء وبين أفراد الأسرة ممن يعيشون في الخارج.	2.60	1.153	4	متوسِّطة
26–	المساعدة في التعرف على الجنس الآخر بقصد الارتباط .	2.68	1.214	3	متوسِّطة
27–	زيادة ثقة الأبناء بأنفسهم.	2.73	1.225	2	متوسِّطة
28–	التعبير عن آرائهم الشخصية التي لا يستطيعوا الإفصاح عنها أمام الأسرة.	2.01	1.272	5	منخفضّة
29–	الاستفادة من خبرات الآخرين وتجاربهم.	1.91	1.212	6	منخفضّة

30-	زيادة عدد الأصدقاء والمعارف عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	1.85	1.114	7	منخفضة
	المجال الكلـــــــيّ	**2.52**	**1.180**		متوسِّطة

يتضّح من خلال الجدول (9) بأنَّ المتوسِّط الحسابيّ لإجابات مجتمع الدراسة على العبارات المتعلقة بالآثار الإيجابيـــة، كان متراوحًا ما بين (3.91-1.85)، كما ويبيِّن الجدول (9) بأنَّ المتوسِّط العام لإجابات أفراد العيِّنة فيما يتعلَّق بهذا المجال بلغ (2.52)، "بدرجة متوسِّطة" وبلغ الانحراف المعياري العام (1.180)، وأنَّ الفقرة (24) قد تحصَّلت على أعلى متوسِّط حسابي (3.91) وبانحراف معياري مقداره (1.071)، (بدرجة مرتفعة) والتي نصّها " زيادة تواصل الأبناء وتفاعلهم مع الآخرين "، مما يعكس قناعة الطالبات على أهمية برامج الكمبيوتر بتحسين مهارات التواصل، تلاه المتوسِّط الحسابي المتعلق بالفقرة رقم (27) والتي نصّها " زيادة ثقة الأبناء بأنفسهم"، والذي بلغ (2.73) بانحراف معياري مقداره (1.225)؛ وبهذا يجب توجيه الأبناء على تعظيم الإيجابية وخفض السلبية المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

وفيما يتعلق بالفقرة رقم (30) والتي نصّها " زيادة عدد الأصدقاء والمعارف عبر مواقع التواصل الاجتماعي" كان متوسِّطها الحسابي أقل المتوسطات حيث بلغ (1.85) بانحراف معياري مقداره (1.114) (بدرجة متوسطة). وهذا يدلُّ على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى زيادة المعارف والأصدقاء؛ وبهذا يجب توجيههم على اختيار الأصدقاء الجيدين والمثقفين؛ وتجنب والابتعاد عن أصدقاء السوء.

ثالثاً: النتائج المرتبطة بالسؤال الثالث:

نَصَّ هذا السؤال على:" ما هي أبرز البدائل المقترحة عن الألعاب الإلكترونية وبرامج التواصل الاجتماعي؟":

يُبين الجدول (10) المتوسِّط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لكل فقرة من فقرات هذا المجـــــــال.

الجدول (10)

المتوسِّط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة الخاصَّة بـــ"البدائل المقترحة عن الألعاب الإلكترونية وبرامج التواصل الاجتماعي"

الفقرة	العبـــــــــارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(التَّرتيب)	درجة الموافقـــة
31-	تشجيّع القراءة للأبناء من خلال مكتبة صغيرة في المنزل.	3.71	1.071	1	مرتفعة
32-	الخروج مع العائلة في نزهة أو للعب للأماكن الأثرية أو التاريخية أو زيادة الأقارب.	3.08	1.273	5	متوسِّطة
33-	توفير ألعاب هادفة في كوينه العقلي والنفسي كألعاب تفيده في تعلم الحروف العربية أو الإنجليزية.	3.07	1.204	6	متوسِّطة
34-	توفير ألعاب تنمية المهارات الحسابية ومهارات التحليل الإبداعي والمهارات الإدراكية.	3.18	1.242	2	متوسِّطة

35-	تشجيع الأطفال لأجل الخروج للصلاة في المسجد وإشراكهم بجلسات متخصصة لأجل تحفيظ القرآن.	3.11	1.222	4	متوسِّطة
36-	مشاركة الأم في الأعمال المنزلية.	3.02	1.174	7	متوسِّطة
37-	تشجيع الأطفال على استخدام الفيديوهات التعليمية كبديل تحكي قصص دينية مصورة.	3.15	1.226	3	متوسِّطة
38-	تنمية مهارة لدى الأبناء من خلال تفوير وسائل للتسلية والترفيه مثل الرسم أو عزف الموسيقى.	3.11	1.208	8	متوسِّطة
39-	شراء النباتات والأزهار أو الحيوانات الأليفة وتكليفه العناية والاهتمام بها.	3.01	1.127	9	متوسِّطة
المجال الكلـــــــــيّ		**3.16**	**1.194**		متوسِّطة

يمكن ملاحظة إجابات مجتمع الدراسة في الجدول أعلاه عن العبارات المتعلّقة بالبدائل المقترحة؛ أن أغلبية هذه الفقرات كانت متوسطة؛ تراوحت ما بين (3.71– 3.01)، كما ويُظهر الجدول(10) بأنَّ المتوسِّط العام لإجابات أفراد العيِّنة حول هذا المجال، قد بلغ (3.16)، "بدرجة متوسطة"، وأنَّ متوسِّط الانحراف المعياري بلغ (1.194)، وقد حصلت الفقرة (31) على أعلى متوسِّط حسابي (3.71) بانحراف معياري مقداره (11.07) (بدرجة مرتفعة) والتي نصّها " تشجيّع القراءة للأبناء من خلال مكتبة صغيرة في المنزل"، مما يشير إلى اهتمام الأهل بتشجيع الأبناء بتحسين وتعديل سلوكياتهم الإيجابية، تلاه المتوسِّط الحسابي المتعلق بالفقرة (34) والتي نصّها "توفير ألعاب تنمية المهارات الحسابية ومهارات التحليل الإبداعي والمهارات الإدراكية"، والذي بلغ (3.18) بانحراف معياري مقداره (1.242).

وفيما يتعلق بالفقرة (39) والتي نصّها " شراء النباتات والأزهار أو الحيوانات الأليفة وتكليفه العناية والاهتمام بها"، كان متوسطها الحسابي أقلَّ من غيره في باقي العبارات، حيث بلغ (3.01) بانحراف معياري مقداره (1.127) (بدرجة متوسطة). وهذا إن دلَّ على شيء فإنَّه يدُلُّ على أنَّ الأهل مهتمين بضرورة قيام أبناءهم بممارسة القيّم الإيجابية؛ إلا أنهُ دون المستوى المطلوب؛ لذا يجب تحسين ذلك؛ من خلال تشجيعهم على ذلك بشكل متواصل.

رابعـــــاً: النَّتائج المرتبطة باختبار صدق فرض الدراسة

نصَّ هذا الفرض على ما يلي:" عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لواقع المواجهة المفرطة للتكنولوجيا وبرامج التواصل الاجتماعي، راجعةٍ لمتغيِّر النوع والخبرة العملية ؛ وفقاً لاستجابات الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين العاملين لدى إدارة الأحداث بالكويـــــت".

أ-النوع:

ولأجل اختبار صدق أو عدم صدق فرض الدراسة، تم استخدم اختبارt للعينات المستقلة، ويوضح الجدول (11) ذلك.

الجدول (11)

نتائج اختبار Independent Samples T-Test

لفحص دلالة الفروق فيما يتعلق بمتغير النوع

النوع / المجال	ذكر (ن = 17)		أنثى (ن =13)		قيمة t	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
البُعد الأول: الهدف من الاستخدام المفرط للتكنولوجيا وبرامج التواصل الاجتماعي	3.64	1.265	3.77	1.168	0.755	0.320
البُعد الثاني: الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على حياة الأبناء	3.29	1.215	3.34	1.240	0.299	0.425
البُعد الثالث: الآثار الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على حياة الأبناء	3.30	1.145	3.42	1.289	0.688	0.138
البُعد الرابع: البدائل المقترحة عن الألعاب الإلكترونية وبرامج التواصل الاجتماعي	3.23	1.130	3.24	1.154	0.048	0.435

يتبين من الجدول (11) بأنَّ قِيمة (مستوى الدلالة) أكبر من (0.05)، وإذا ما اعتمدنا على قاعدة القرار التي تشترط مستوى دلالة أكبر من (0.05) لإثبات عدم وجود فروقات بين الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين، فإنه يتَّضح لدينا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة لقيمة (t) عند مستوى دلالة ($\alpha\leq$ 0.05) بين اتجاهات الذكور والإناث عند مستوى ($\alpha\leq$ 0.05) (فيما يتعلق باستجابتهم نحو مواجهة الاستخدام المفرط للتكنولوجيا وبرامج التواصل الاجتماعي ودور الأسرة بذلك عائد لمتغيِّر النوع (ذكر، أنثى)، وفقاً لاستجاباتهم، إذ أنَّ الاستجابات متشابهة وفقاً لتوجهاتهم، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Procentese..et..al، 2019)، إذ بينت بعدم وجود فروق ما بين (الذكور والإناث)؛ كذلك تتشابه مع ما توصلت إليه دراسة (ساري، 2013)؛ إذ بينت بعدم وجود فروق فيما يتعلق بالنوع ما بين الذكور والإناث.

ب-الخبرة العمليـــة:

لأجل التعرف على إجابة التساؤل الرابـــــع؛ تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي(One Way ANOVA)، والجدول (12) يبين ذلك.

جدول (12)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)لفحص دلالة الفروق فيما يتعلق بمتغير (الخبرة العمليـــة)

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
البُعد الأول: الهدف من الاستخدام المفرط للتكنولوجيا وبرامج التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	13.900	2	4.633	3.285	0.122
	داخل المجموعات	272.181	27	1.410		
	المجموع	286.081	29			
البُعد الثاني: الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على حياة الأبناء	بين المجموعات	10.682	2	3.561	2.418	0.068
	داخل المجموعات	284.170	27	1.472		
	المجموع	294.853	29			
البُعد الثالث: الآثار الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على حياة الأبناء	بين المجموعات	3.268	2	1.089	.718	0.542
	داخل المجموعات	292.681	27	1.516		
	المجموع	295.949	29			
البُعد الرابع: البدائل المقترحة عن الألعاب الإلكترونية وبرامج التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	4.907	2	1.636	1.261	0.289
	داخل المجموعات	250.352	27	1.297		
	المجموع	255.259	29			

يتضّح من الجدول ذو الرقم (12) بأنَّ قيمة (مستوى الدلالة) أكبر من (0.05)، وبما أن قاعدة القرار تُظهر بأنَّه في حال كان مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، فإنَّه لا توجد فروقات بين استجابات أخصائيين النفسيين والاجتماعيين، وبهذا يتبيَّن لنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ 0.05)، (فيما يتعلق باستجابتهم نحو مواجهة الاستخدام المفرط للتكنولوجيا وبرامج التواصل الاجتماعي ودور الأسرة بذلك عائد لمتغيِّر الخبرة العملية (أقل 5 سنة، من 5–10 سنوات، 10 سنوات وأقل من 15 سنة، 15 سنة فأكثـــر)؛ ومردّ ذلك أنَّ أغلبيَّة عيِّنة الدِّراسة ذوي خبرات متوسطة؛ وهذه النتيجة تتطابق مع ما توصلت إليه دراسة (Procentese&et..al، 2019)، وكذلك تتقاطع مع ما توصلت إليه دراسة (ساري، 2013).

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بصدق فرض الدراسة القائل: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لواقع المواجهة المفرطة للتكنولوجيا وبرامج التواصل الاجتماعي، راجعةٍ لمتغيِّر النوع والخبرة العملية ؛ وفقاً لاستجابات الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين العاملين لدى إدارة الأحداث بالكويـــــت".

أهم نتائج الدراسة:

يمكن تبيان أهم نتائج الدراسة من خلال العرض الآتي:

1- يتبين بأن مستوى دور الأسرة ومواجهة الاستخدام المفرط للتكنولوجيا وبرامج التواصل الاجتماعي؛ وفقاً لتوجهات عينة الدراسة المتمثلة بالأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين العاملين لدى إدارة رعاية الأحداث بدولة الكويت كان(متوسطاً)، وهذه النتيجة تتشابه مع ما توصلت إليه دراسة (Bani-Hamad &Jaradat، 2022)، إذ بينت بأن المستوى كان متوسطاً، وكذلك تتقاطع مع ما توصلت إليه دراسة (Procentese..et..al، 2019)؛ إذ بينت بأن مستوى ودور استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وفقاً لتوجهات الآباء الإيطاليين كان متوسطاً، وكذلك تتقاطع مع ما توصلت إليه دراسة (Cordo&et..al، 2017)؛ وكذلك دراسة(ساري، 2013)؛ إذ بينت بأن المستوى كان متوسطاً.

2- تقليل ساعات الدراسة والاطلاع على المواد اللاأخلاقية سواء بقصد أو بغير قصد تعتبر من أبرز السلبيات المرتبطة بالاستخدام المفرط لتكنولوجيا وبرامج التواصل الاجتماعي؛ وزيادة التفاعل والثقة للأبناء تعتبران من أبرز ايجابياتها.

3- تشجيع القراءة للأبناء؛ وتوفير ألعاب تنمي مهارات الإدراكية الإبداعية والتحليل تعتبّر من أبرز البدائل المقترحة للاستخدام المفرط لتكنولوجيا وبرامج التواصل الاجتماعي.

4- صدق فرض الدراسة بمعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لاستجابات الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين العاملين لدى إدارة رعاية الأحداث بالكويـــــت فيما يتعلق لواقع المواجهة المفرطة للتكنولوجيا وبرامج التواصل الاجتماعي ودور الأسرة بذلك تبعاً لمتغيري(النوع والخبرة العملية)؛ فالأبناء من كلا الجنسين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بصرف النظر عن أعمارهم ومستوياتهم التعليمية والخبرة بالعمل القطاعات الاجتماعية التي ينتمون إليها، من أجل تحقيق أهداف عديدة أهمها بناء علاقات اجتماعية والترفيه عن النفس؛ وهذه النتيجة تتشابه مع ما توصلت إليه دراسة (Procentese..et..al، 2019)، إذ بينت بعدم وجود فروق فيما يتعلق بمتغير(النوع والخبرة العملية)؛ كما وتتطابق مع ما توصلت إليه دراسة (ساري، 2013)، إذ بينت بعدم وجود فروق فيما يتعلق بهذين المتغيرين.

تَّوصيات الدراسة:

توصي الدِّراسة في ضوء النتائج السَّابقة، بالآتـــــي:

1- يجب وضع سياسات واستراتيجيات لتحسين مستويات الاستفادة من إيجابيات استخدام التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي؛ وتجنيب الأبناء السلبيات من خلال مراقبة الأهل والإشراف والتوجيه.

2- إشراك الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بورشات عمل ودورات تدريبية مرتبطة متخصصة مرتبطة بموضوع "مواجهة الاستخدام المفرط للتكنولوجيا وبرامج التواصل الاجتماعي ودور الأسرة بذلك"، بغض النظر عن متغيري (النوع، والخبرة العملية)، وتشجيّعهم من خلال الحوافز المعنوية والمادية.

3- هناك حاجة ملحة لأجل زيادة التوعية والتوجيه للأسر للاستفادة المُثلى من الميزات المرتبطة بالتكنولوجيا واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتجنيب الأبناء السلبيات.

4- ضرورة تحسين مهارات الأبناء فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي بما يتوافق مع إيجابياتها واستخدامها في الجوانب المفيدة.

5- زيادة الأبحاث المرتبطة بالتكنولوجيا واستخدام المواقع الإلكترونية، والتركز بشكل أساسي على دور الأسرة والمؤسسات التربوية؛ وتطبيقها على عينات وقطاعات مختلفـــــــــة.

Abstract

The Family and Confronting the Excessive Use of Technology & Social Media Programs Therapeutic Alternatives

By Khaled Mikhlif Al-Janafawi

This study aimed to identify the role of the family in confronting the excessive use of technology and social media programs from the view point of social workers and psychologists working for the Juvenile Welfare Department of the Ministry of Social Affairs and Labor in Kuwait, in the light of some variables (sex , and practical experience)

The study was a descriptive analytical study. It used the social survey method. A questionnaire consisting of (39) items was built and designed, and its validity and reliability were tested. Among the most important results of the study: The level of the family's role in confronting the excessive use of technology and social media programs was medium. The results also showed that there were no differences in the arithmetic means of the study population's estimate regarding the variables of sex and practical experience of social workers and psychologists.

The study recommended the necessity of developing policies and strategies to improve the levels of benefiting from the advantages of technology and social media programs , avoiding children the negatives through monitoring the parents, supervision and guidance; It also recommended conducting more studies related to the current subject of the study from the family's point of view and from the children's point of view...

Keywords: Family , technology, social media.

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية

1- أبو النصر، مدحت محمد (2017)، علم اجتماع الاتصال والإعلام، المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

2- أبو النصر، مدحت محمد (2019)، الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأسرة والطفولة، المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

3- أبو النصر، مدحت محمد (2023)، الخدمة الاجتماعية الإلكترونية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

4- باشا، حسان(2020)، وسائل التواصل الاجتماعي" رحلة في الأعماق"، دبي: دار القلم للنشر.

5- البريثن، عبد العزيز، (2018)، علم النفس الأسري والعائلي، عمّان: دار الشروق للنشر.

6- الجنائي، صاحب، (2020)، الإرشاد الأسري والزواجي، عمّان: دار اليازوري للنشر.

7- العتوم، شفيق (2015)، طرق الإحصاء باستخدام SPSS، عمّان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

8- العدوان، فاطمة (2017)، الإرشاد الأسري، عمّان: دار المسيرة للنشر .

9- القطاوي، سحر، (2020)، الإرشاد الأسري لذوي الإعاقة، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

10-حجازي، مصطفى (2015)، الأسرة وصحتها النفسية، بيروت: المركز الثقافي العربي.

11-ساري، حلمي (2013)، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية والقرابية في المجتمع الأردني، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

12-عبد الجواد، سامح (2018)، وسائل التواصل الاجتماعي والجيل الثاني للمكتبات" النظريات والتطبيقات، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

13-غنيمي، إيناسن سامي عبد الجواد (2014).الآثار الاجتماعية والثقافية لثورة المعلومات في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بنها، بنها.

14-قلندر، محمود (2016)، وسائل الاتصال والمجتمع، عمّان: مكتبة الفلاح للنشر.

15-كفافي، علاء الدين (2017)، علم النفس الأسري، عمّان: دار الفكر للنشر.

16-هلال، عمر (2020)، وسائل التواصل الاجتماعي وأحكامها في الفقه الإسلامي، بيروت: دار الكتب العلمية.

17- يحيى، خولة (2016)، إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، عمّان: دار الفكر للتوزيع والنشر.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1- Bani-Hamad، A. O..، &Jaradat، M. (2022). The Role of Family Environment in Social Networking Sites Addiction among University Students. Educational Sciences Jouornal، 49(4): 17–36.
2- Cordo، A، Bolboaca، S، Drugan، C.، (2017)، Social Media Usage for Patients and Healthcare Consumers: A Literature Review، Publications (MDPI) Journal، 5(9):1-10.
3- Dibb، B.، (2018)، Social media use and perceptions of physical health، Bridget Dibb. Social media use and perceptions of physical health، Heliyon Journal، 4(20): 1-15.
4- Khan، S، Saez، D.، Tariq، A.، (2021)، Social media use and family connectedness: A systematic review of quantitative literature، Sage Journal، 24(3): 1-25.
5- Miller، D (2013) Measurement by the physical educator، Why and Low، (3RD. ED) Indianapolis، Indiana، WM. C. Brown Communication، INC.
6- Procentese، F، Gatti، F، Napoli، I.، (2019)، Families and Social Media Use: The Role of Parents' Perceptions about Social Media Impact on Family Systems in the Relationship between Family Collective Efficacy and Open Communication، National Library of Medicine، 16(24):1-26.
7- Raggad، F.، (2021)، The Impact of Social Networking Sites on Family Relations from the Point of View of Parents of Students in the City of Sahab/Jordan، Multicultural Education Journal، 7(9): 182- 195.
8- Sekaran، U. & Bougie، R. (2013).Research Methods For Business: A Skill –Building Approach، 6th، John Wiley & Sons.
9- Singh، S، Rai، A، Wal، A، Tiwari، G، Tiwari، R.، (2016)، Effect Of Social Media In Health Care: Uses، Risks، And Barriers، World Journal Of Pharmacy And Pharmaceutical Sciences، 5(7): 282-303.
10- Sultana، S.، (2017)، Social Networking Sites (SNS) and Family Relationship: A Study on Youths of Dhaka City، IOSR Journal، 22(4): 46-52.
11- Tripathi، M، Singh، S، Ghimire، S، Shukla، S، Kumar، S.، (2018)، Effect of Social Media on Human Health، Virology & Immunology Journal، 2(2): 1-4.